عدد ١٧٨ | صدورها في يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع | السنة الرابعة

(ثمن ثمرات الفنون)
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرتين في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ١ رمضان المبارك سنة ١٢٩٥ | الموافق ١٧ و٢٩ آب سنة ١٨٧٨

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٢٦ آب، تأجل إخلاء باطوم إلى ١٢ أيلول وسفر الحرس الإمبراطوري الروسي مداوم بهمة عظيمة.

سولاتز، حدثت مقاتلة قطعية في بوسنة تبدد بها شمل العصاة.

لندرة، أعلن الدالي نيوز وصول إعلان الباب العالي جوابًا عن إعلان دلياني وزير اليونان يتضمن أن الباب العالي يرفض الدخول بمخابرة لأجل إصلاح الحدود.
سكة حديد ٥٠، ٥٩ قائمة ٥٠، ٢٩٦

الأستانة في ٢٦ آب

لندرا، شاع تحضير قرض للدولة العلية مقداره خمسة ملايين ليرة إسترلينية بكفالة إنكلترة التي سترتب مالية الدولة في آسيا.

جبل طارق، وضعت الكرنتينا على واردات مراكش طنجة، صار قصد تسميم سلطان مراكش والخلل عام.
قنصليد ١٥، سكة حديد ٥٩، قائمة ٣٠٠

أخبار البريد الأخير

في رائد الأستانة فصل طويل يفيد أنه صار تزوير جميع أوراق القائمة حتى أن المزورين لم يعفوا عن الأوراق التي قيمة كل منها غرش واحد.

إن فرقة علي باشا التي عددها ستة آلاف نفس سيصير تسفيرها في السفن النمسوية إلى بعض ثغور ألبانيا (في بعض الجرائد أنهم سيافرون إلى كلك).

وفيه أنه حضر إليها منذ حين وكيلان من قبل مسلمي رودوب يحملان معاريض إلى سفراء الدول فبعدان وقابلا سفير إنكلترة وأظهرا له أن أهل رودوب لا يقبلون بما احتكمه المؤتمر من جعلهم تحت إدارة الروملي الشرقية المسيحية قابلا أحمد وفيق باشا ثم سافرا فجأة من الأستانة وقد سبب سفرهما اضطرابًا عظيمًا بين أهلها.

ذكرت الجرائد العسكرية أن خمس بواخر سافرت في الأسبوع الماضي إلى أودسا حاملة بعض فرق من الروس المقيمين في سان اسطفانوس.

ورد من فينا أن محمَّد علي باشا آلى على نفسه أن يمنع العساكر العثمانية من مشاركة العصاة في الوقائع الحربية.

في رسالة مخصوصة للديبا أن العلم العثماني ما زال يخفق بإزاء العلم النمسوي وإن كانت العساكر النمسوية هي الفائزة في الوقائع الأخيرة وقد جرت التسوية على أن المسلمين يدعون للحضرة السلطانية في الجوامع، قد تعين مشير المعسكر الهمايوني الخامس حضرة صاحب الدولة أحمد أيوب باشا.

إن الذين قتلوا رئيس الضابطة في روسيا اثنان فرا بدون أن تتمكن الحكومة من القبض عليهما.

في رسالة برقية من الأستانة إلى الستاندر أن الدولة العلية عينت قاسم أفندي قاضيًا لمسلمي قبرص وقد خصصت له ١٥ ألف فرنك في السنة يقبضها من الحكومة الإنكليزية.

في رائد الأستانة أن الباب العالي أظهر ميلًا للمسألة في المخابرات الأخيرة التي جرت مع النمسا بخصوص بوسنة وهرسك.

في الديبا أن سفير روسيا أعلن للباب العالي أنه عازم على تسفير من بقي من عساكر الروس في جوار الأستانة وأنه يتعين على إنكلترة بعد ذلك أن تخرج أسطولها من بحر مرمرا وإلى الآن لم يصدر الباب العالي جوابًا على إعلان السفير.
قد أعلنت وكالة الروس أن عندها نحو ٢٠ ألف فرس للبيع وقد أخبر حاكم نوفي بازار أن العصاة انتصروا في زولا (في بوسنة).

ذكر المورنن بوست أن حكومة الروس أمرت بإلغاء الجمعيات السلافية في مسكو حيث ظهر من تعاليمها ما يثير الفتن ويحمل الناس على الهيجان وأمرت أيضًا بنفي رئيسها (أكساكوف).

شاع أن الدول وجهت أنظارها إلى البرنس جورج بيبازكو ليكون واليًا للبلغار.

قرأنا في رائد الأستانة صورة تحرير أرسله أحد رجال الدولة العظام إلى صاحب له في أوربا أبان به ما أظهرته العساكر العثمانية من الجلد والصبر على عظام الأمور في مدة الحرب المندفعة مع سوء تلك الإدارة التي فشت في الإدارة الحربية وقد خصص حضرة السلطان الأعظم بالشكر والثناء وتكلم عما صادفه من الشدائد والأهوال في داخل المملكة وخارجها إلى أن قال لولا وجود الحضرة السلطانية ومداركتها أمور المملكة بحزم فائق لآل الحال إلى شر حال، وقد تأمل صاحب التحرير أن تلم تلك الشعث وتصلح الأحوال بزيادة معاش الضابطة وتسليم المأموريات لأهلها وإجراء العدل والإنصاف بين صنوف التبعة بدون مراعاة خواطر واحتفار المعادن التي بها ثروة البلاد وتكثير الوسائل لانتشار الصنائع في الممالك المحروسة وترميم الطرق ومد سكك الحديد وتنظيم الإدارات والمحاكم بوجه الإجمال وخصوصًا منع الاستبداد والرشوة وظلم الفقير إلخ ما ذكره ذلك الكاتب في التحرير من الأفكار السديدة والآراء الصائبة ولولا ضيق المقام لنشرنا تحريره مع طوله برمته.

أفادت أخبار بكرش أن الأمطار غزيرة جدًا حتى قطعت الطرق وغطت السهول خصوصًا في غلاتز وقد هدم كثير من الجسور وسكك الحديد والأسلاك البرقية توقفت مؤقتًا.

في الديبا أنه ينتظر قدوم إمبراطور النمسا وملك بلجيكا وملك هولاندا وولي عهد الروسية إلى باريز في أوائل شهر أيلول حيث يحضرون ومعهم ولي عهد إنكلترة توزيع الجوائز على تلامذة المدرسة العسكرية.

في رائد الأستانة عن تحرير أرسل من بيرا إلى الميساجر دوفينا ما معناه أنه في هذه الأيام جرى البحث عن انتخاب والٍ لولاية الروملي الشرقية فتكلموا أولًا عن كراتادوري باشا ثم عن سواس باشا والظاهر أنهما قليلا الحظ لأنهما يونانيان أصلًا وفي نية الدولة العلية أن توجه هذه المأمورية على مسيحي من غير جنس اليونان والصقالبة وقد توجهت الأفكار الآن على الأرمنيين وعلى حضرة صاحب الدولة رستم باشا متصرف لبنان حالًا.

قبضت حكومة الروس على كثير من النهيليست والاشتراكيين والإباحيين بعدما قتل رئيس ضابطتها في بطرسبورج. وفي رسالة من بلغراد أن حكومة

الصرب تحاول أن تستقرض من باريز ٦٤ مليون فرنك لتفي بعض الديون التي تحملتها في مدة الحرب.

الإدارة الروسية البلغارية

ذكر في البال مال كازت فصل طويل بين فيه ما للروس في البلغار من سوء الإدارة فإن كثيرًا من سكانه خرجوا إلى رومانيا والصرب والجبل الأسود من جور الحكام وعدلهم عن منهج العدل وقد أرسل مكاتب السياكل رسالة برقية تفيد أن نحو عشرين عائلة من اليونان في البلغار خرجوا إلى الأستانة بقصد السفر إلى أتينا من جور الحكام فإنهم يعاملونهم معاملة غرباء عن الوطن أما اللصوص الذين سلبوا الأموال والغلال وذهبوا بالراحة فقد عصوا على الحكومة فروا من السجن إلى الوهادفا اقتفى القزق أثرهم فلم يدركوا لهم خبرًا ومنذ مدة حضر إلى دار الحكومة قوم من الأروام تشكوا من أن اللصوص لم تزل تدخل بيوتهم وتسلب أموالهم وقد اختطفوا ابنتين من دار أحد التجار وفروا بهما إلى حيث لا يعلم أحد بهم ومن جملة فواحش البلغاريين في هذه الأيام ارتكاب ما يخل بأعراض الأروام فضلًا عن المسلمين فإنهم جاءوا قرية ميتيزا التي أكثر سكانها أروام وكاثوليك فضربوا أهلها ونهبوهم وسلبوا النساء والبنات كالأمتعة فاقتفت الحكومة أثرهم وقبضت على كثير منهم لكنهم فروا وقد شنق رجل منهم لم يتمكن من الفرار أما المحاكمات الجنائية فلا تجري إلا تحت الإدارة العرفية بموجب مجلس حربي والحاصل أن المخاوف لم تزل منتشرة في البلغار بالرغم عن إدارة الروس وصرامتهم اهـ.

ثورة رودوب

في الديبا أن المسلمين لم يزالوا يقاومون الروس ببسالة غريبة فيقدمون عليهم قدوم من تعود خوض المعارك ولا عجب من ذلك فإن التعليمات العسكرية أخذت حدًّا فيهم فصارت حركات كبارهم وصغارهم منظمة وهو نتيجة تعلمهم في كل يوم هذا الفن الجليل وقد ذكرنا فيما مضى أنه يوجد بينهم بعض ضباط من الإنكليز والعثمانيين مما يضاعف قواهم ويزيد في تفننهم بالحركات العسكرية وقد جرى بينهم وبين الروس في هذه الأيام معركة مهمة انكسر بها العساكر وتفرقوا تائهين في البراري أما لجنة رودوب فالظاهر أنه يصعب عليها أن تكشف القناع عن وجه حوادث رودوب فإن وكيل ألمانيا يخالف وكلاء بقية الدول ووكيل روسيا لا يوافقهم على البحث عن الأسباب التي حملت المسلمين على محاربة الروس ونحن نتعجب من أعمال لجنة أوربية ادعت التمدن لا من أعمال المسلمين الثائرين في أعالي الجبال فإنهم لم يفعلوا ما فعلوه إلا بعدما عانوا من المشاق والإعنات ما حملهم على حمل السلاح ولهم الحق في ذلك فإن العرض والدين يدافع عنهما بالأرواح إذا عز المال وساء الحال.

النمسا

ورد من فينا إلى الدالي تلغراف ما معناه أن ثورة بوسنة وهرسك لا يسهل إخمادها كما ظن بعض الجرائد لأنه يظهر من الأحوال المحدقة بها أن الأيدي مدت إليها من الخارج بكثرة فإن الروسية تنبهت لها والدولة العلية نظرت إليها شزرًا وإيطاليا فتحت طرفها نحوها بعدما كان مغمضًا من جهة النمسا وهكذا الصرب والجبل الأسود وبقية الصقالبة حتى الذين هم تحت سلطة النمسا أما أهل ألبانيا فقد تغيرت أحوالهم حيث خطوا حدًا ليضموا جميع المسلمين المتشتتين في الجوار ليعارضوا النمسا وإن دخلت برضا الباب العالي وقد أعلنوا جهارًا أنهم يعترضون على الصرب والجبل الأسود إذا حاولا أن يزيدا في أملاكهما كما أنهم يعترضون على كل مداخلة أجنبية في أملاك الدولة العلية والظاهر أن النمسا شعرت بالخوف من ذلك فأرسلت المدد المتوالي إلى بوسنة وهرسك لتعجل بإخماد تلك الثورة وإقامة الجند على الحدود ويقال أن للعصاة مدافع ومكاحل حسنة جدًا وأنهم ما زالوا يتجمعون بكثرة في بوسنة وهرسك وقد ورد إليهم مدد عظيم من الألبانيين الشاكي السلاح اهـ.

سفر الروس من جوار الأستانة

في الستاندر أن الروس لم يزالوا يتظاهرون بأهبة السفر من جوار الأستانة فتارة يتقدمون وأخرى يتأخرون حتى أنهم في هذه المدة الأخيرة تظاهروا بمقاولة السفن لتسفير عساكرهم غير أننا نراهم من جهة أخرى متظاهرين بنية الإقامة فإنهم كثيرًا ما أسفر قولهم عن عدم فعل ووعدهم عن إخلاف وكيف نرجو السفر منهم في حال مشاهدتنا عساكر تتوارد إلى سان اسطفانوس وإذا سافر بعضهم خلفه عوض عنه مما يبين أنهم لم يزالوا على عادتهم يحاولون السفر وفي عزمهم الإقامة وقد ذكرت الديبا فصلًا طويلًا ذكرت به أن الروس يغيرون مراكزهم الحربية تسهيلًا للسفر غير أنها تعجبت من عدم نقلهم للمدافع معهم سائلة هل في نيتهم أن يهبوها للدولة العلية تذكارًا مع أنهم أيام تقدموا من سان اسطفانوس إلى الأستانة بدعوى الأمراض التي انتشرت بينهم نقلوا معهم المدافع كان فيها مادة تطهر الهواء من الأدران التي اتتهم بالأمراض والحاصل أن الجرائد غير واثقة بعزم الروسية حق العزيمة على تسفير عساكرها من جوار الأستانة ولا سيما أنها أخذت تجدد اشتراطها على الإنكليز لتسفير أسطولهم مع أنهم كثيرًا ما وعدوا أنهم يسفرونه في اليوم الذي تسافر به عساكر الروس وقد نشر الفيكارو أن الروسية تجتهد الآن بمقاولة السفن لتسفير عساكرها وقد سمعنا منذ حين أن في عزمها أن تسفر الحرس الإمبراطوري في أوائل آب وقد مضى مدة على ذلك الوعد بلا وفاء اهـ.

التنين الغريب

ذكرت جريدة تريستة فصلًا طويلًا عن تنين غريب (خرطوم من السحاب) ظهر بالقرب من مينائها فأغرق سفينة شراعية فيها نحو ١٦ شخصًا أكثرهم من النساء بائعات الخضرة والخياطات والمطرزات اللائي يسافرن في البحار بقصد الشغل، فاضطرب أهل تريستة من هذا الحادث الجوي الفجائي وقد أكدت تلك الجريدة أن ذلك التنين تكوَّن فجأة في المياه وأنه كان من أعظم الحوادث التي ضيقت على البحرية علاوة على الأنواء حيث انتصب كالعمود متدليًا من السحب إلى وجه المياه حتى تجمع على شكل مخروط وغار في قعر البحر وقد دار كثيرًا على نفسه فحمل المياه وألقاها جانبًا منه حتى اضطرب البحر اضطرابًا غريبًا كاد يغرق السفن فتقدمت المراكب البخارية إلى المركب الذي نزلت عليه تلك النازلة فالتقطت منه نحو ٦ أنفس أموات والباقون ابتلعهم البحر والأغرب من جميع ذلك أن التنين لما سقط فجأة على السفينة فأغرقها أتت المراكب للتفتيش على جثث الموتى فوجدوا امرأة منهم بيدها اليسرى فرد من الجرابات كانت تشتغل به وباليمين أبرة الشغل فالظاهر أن الحادث فاجأ السفينة بمن فيها اهـ.

الإصلاح

إن الإصلاح لا يكون إلا بالمعارف والعفة والاستقامة فإذا وجدت سهل التقدم في ما يفيد الدولة والأمة معًا ولا يخفى أن موارد مالية بلادنا غزيرة جدًا غير أن وجوه استيفائها غير منتظمة كما أننا اعتدنا على استعمال الوسائل لما يزيد المصروف بما هو فوق اللازم حبًا بالانتفاع ومن اللازم استخدام من طبيعتهم التوفير والعفة ليحصل الانتفاع لمالية الدولة التي عليها المدار في كل أمر ومن المأمورين من يتظاهر بالحرص على تحصيل مال الدولة غير مبال بما يحصل من الضرر ممن يؤخذ منه وإذا بحثنا في جميع أعماله وجدنا التساهل العظيم في كثير منها بما يسبب ضياع مبالغ جسيمة مصدرها حب الانتفاع الذاتي حتى لو انتفع ممن يتضرر لتساهل ومن الضرر تحصيل الأموال الأميرية من الذين لا يمكنهم دفعها إلا بذهاب جميع ثروتهم مما يعود على مالية الدولة بالضرر الاستقبالي حيث يزداد عدد الفقراء في البلاد ولا نقول بالتغاضي عن الأموال الأميرية بل باستعمال الوسائل بالرفق بحيث لا تسلب جميع ثروة المطلوب منه ولا تضيع الأموال أما المجالس الحقوقية فمرجعها الأهالي ودرجة معارفهم إذ لا مدخل للمحاكم في أمر انتخابهم فينبغي إذًا أن لا نتذمر منها حيث كان وضعهم باختيارنا فعلينا أن نكون على بصيرة في هذا الأمر ونختار من نعهد بهم الاستقامة وعدم الانحراف إلى جهة ما لا يكون بها الحق كما أن من الضروري على الأعضاء أن يكونوا متحدي الأفكار دون النظر إلى اختلاف المذاهب فإن وجودهم للحكم على المحقوق عليه أيًّا كان بما تقتضيه العدالة والحقانية لا غير أما الضابطة فأهم شيء إصلاحها بحالة تفوق كثيرًا حالتها الحاضرة فإنها الآلة الوحيدة لتنفيذ الأمور والأحكام فضلًا عن حفظ الراحة وصرف المشاكل البسيطة وما دامت الضابطة في حالتها الحاضرة لا يمكن أن نشاهد الانتظام والإصلاح كما ينبغي وإن حصل الاعتناء التام في باقي الدوائر فالضابطة اليد التي تدير الأمور وقد عدها قوم بمثابة نصف الحكومة بالإجمال، وقد استحسن البعض أن يعتاض عنها بالبوليس (مثل جاويشية مجلس البلدية) لتنفيذ أوامر الحكومة وتسليم حفظ الراحة العمومية للعسكرية بمرافقة البوليس بأن يجعل في كل قره قول من العساكر نفرًا من البوليس واستشهد بانتظام سير جاويشية المجلس البلدي في بيروت مع أنهم من أبناء الوطن والحاصل أن جميع ما ذكر ينبني على المعارف والعلوم فيكون تحصيل ذلك ووضع أسبابه من أهم الإصلاح.

المكتب الرشدي العسكري في بيروت

إنه بعد افتتاح هذا المكتب في بيروت هرع إليه التلامذة وانتظمت أوقات التعليم به أحسن انتظام حتى شاهدنا من النجاح ما هو فوق المأمول من غيرة المعلمين ونشاطهم ورغبة المتعلمين وقد أملنا تقدم التلامذة تقدمًا يعود عليهم وعلى الوطن بالنفع العميم ولما جرى الفحص وأعطيت الفرصة ظننا أنها تكون من شهر إلى ٤٠ يومًا حسب ما نراه من عادة مكتب الرشدية البلدي فإذا ظننا في غير محله حيث أنها وصلت إلى الآن وستنتهي بانتهاء أيلول (حسب نظام المدارس) وقد تضجر آباء التلامذة من طول هذه الفرصة الموجبة لتعطيل الأبناء عن الدرس فضلًا عن ضياع ما اكتسبوه في أول الأمر وقد سألنا عن سبب ذلك من حضرات المعلمين فاستفدنا منهم السبب مع إظهار تأسفهم من ضياع الوقت عليهم وعلى التلامذة وأنهم من حرصهم

على عدم ضياع الأوقات أعلموا التلامذة أنهم مستعدون لقبولهم في الأسبوع مرة أو مرتين وإن خالفوا بذلك الأمر وسبب ذلك على ما استفدناه هو ظهور علة التيفس في الأستانة في مدة حضور المهاجرين إليها حيث صدرت الإرادة السنية بتفريق تلامذة المدارس الرسمية خوفًا من تمكّن هذه العلة الخبيثة بهم ومن جملة تلك المدارس الرسمية مدرسة بيروت فورد الأمر إلى معلميها بصرف التلامذة (وإن كانت بيروت خالية من تلك العلة) فامتثلوا الأمر (حيث كانوا مأمورين) وهذا من جملة الأمور الغريبة التي يجعل الأمر بها عامًّا لجميع المملكة إذا حدث ما يوجبه في نفس العاصمة فليتأمل.

ورت إلينا الرسالة الآتية من لبنان

وجدنا في العدد ٨٣١ من الجنة قصة نسيم لاوي الموسوي محرّفة فأردنا بيان حقيقتها وتقديمها لجريدتكم الغراء لتتكرموا بنشرها حيث طلب ذلك منا وخلاصتها أنه من سبعة أشهر أعارت إحدى نساء بني عبد الملك عقدًا من اللؤلؤ إلى بنت أخت لها ثم طلبته مع ابنها فاستلمه ووضعه في جيب الصاكو فوجد في أثناء الطريق أولادًا يلعبون بالجريد فوضع الصاكو على عتبة دكان شاهين بن شبيب بن إزرافيل العشراوي من دروز قرية بتاتر وبعد فراغ اللعب أخذ الصاكو وتفقد العقد فلم يجده فسأل عنه شاهينًا فأنكره ثم في نهار الأحد من نحو عشرين يومًا حضر نسيم لاوي إلى قرية بتاتر ودخل دكان شاهين المذكور واشترى منه العقد سرًّا بثلاثمائة وخمسين غرشًا وتوجه به فرحًا إلى صيدا ولما أخبر أهل الخبرة أن في مشربه غبنًا رجع مع يعقوب يوسف هراري لرده في نهار الأربعاء بعد أربعة أيام من شرائه فترك رفيقه في القرية ودخل إلى دكان شاهين فاختلفا وخاف شاهين ظهور أمر العقد فضرب نسيمًا بالشكرية فصرخ نسيم بحيث أسمع من حوله من نساء الجيران اللاتي حضرن على صراخه ورأين القتل بأعينهن ثم ألقاه على العتبة وضربه خمس عشرة ضربة في صدره وظهره وفخذه ولم يتركه إلا ميتًا فجره حينئذٍ وألقاه خارجًا عن دكانه وأغلقها وأخفى فيها الشكرية وقصد الفرار فحضر حينئذٍ الشيخ أسد عبد الملك أحد عساكر الضبطية الذي كان وقتئذٍ مع جناب رفعتلو عثمان بك عبد الملك مدير الجرد الشمالي فقبض على القاتل بوصول المدير وسلمه للضبطية فبلغ سعادة الأمير مصطفى قائمقام الشوف الأكرم ذلك فأرسل جناب محمَّد أفندي الأسير رئيس كتاب محكمة قضاء الشوف ذي الفطنة والدراية والاستقامة وأصدر أوامره إليه وإلى المدير شفاهًا وكتابة بإجراء التحقيق المدقق لظهور القاتل بنوع جلي وإتمام الجورنال وتنظيمه حسب الأصول والمحافظة على القاتل خشية الفرار ودركهما المسؤولية فباشر بمشاركة المدير إجراء التحقيق وتمماه حسب المرغوب بيوم واحد ونال من سعادة القائمقام التشكرات والملاطفة والآن باشرت المحكمة ثانية بالتحقيق بهمة وإن ما أجراه المدير المومأ إليه من الهمة بالقبض على القاتل وكذلك بالقبض على قاسم عبد الخالق من قرية مجد البعنا الذي ضرب أخاه فياضًا بالسيخ ثلاث ضربات جعل حياته في خطر يستحق به المديح والثناء لأنه من أهل النشاط كارهٌ للمفاسد وأهلها (الإمضا) فارس تمور

الاستقامة

الاستقامة خصلة كريمة، وشيمة وجوه مقاصدها وسيمة، يتحلى بها من طاب خيمه، وسلم من عرض النفاق أديمه، وهي منهج قويم، وصراط مستقيم، لا يضل من سلك فيه، ولا يزال من قيد به إطلاق مساعيه، وما ثلم عرض من وصف بها ولا ثلب بغرض شين، ولا عرَّض به مئنٍ إلا بما هو في وجوه المحاسن أجمل زين، وهي سنة شخص صاحبها محبوب، يفرض ثناؤه بكل لسان كما تجب له بالشكر القلوب، ومن استقام لا يعوج في طريق القوم، ولا يخرج عن بيان الحقيقة في مجازه بما يكون له من المحامد أغلى سوم، تألفه الطباع السليمة، إذا تنكرت منه الأخلاق الذميمة، وقد علق سقيا الغدق عليها من رحمة ربّ العالمين، كما أمر بها سيّد الأوّلين والآخرين، وهي ملاك الصفات التي يعتدل بها للفضائل المزاج، وهيهات أن يوصف بفضل من يعتريه أقل اعوجاج، فإن قيل إن الألف من الحروف استقام، فأهملته صناعة الخط من حلبة الأعجام، وقد اعوج النون ففاز بتلك الحلية، وكان له بإثبات النقطة عن الخلاف غنية، قلت لكن الألف تتقدم بالاستقامة، ولم يخل وإن فقد ذلك الوسم من الوسامة، وإذا شبه بذلك حاجب الحبيب، فلهذا من قوامه أحسن نصيب، فما أحسن من تعرف بتلك -----، وكان له بها على رغم كل نكرة معرفة، وما أجل من يوصف أنه مستقيم، وأنه ذو خلق طيب وخلق قويم، لا سيما إذا كان ممن لهم ولاية الأحكام، وإليه المرجع إذا راب خطب من جميع الأنام، فهو يضع الهناء مواضع النقب إذا رفع إليه أمر، ولا فرق عنده في كل نحو بين زيد وعمرو، وقضية مراعاة الخاطر مهملة عنده من سور الاعتبار بالكلية، وكل القضايا لديه باعتبار العدل والتحصيل وإن خالف أهل الميزان طبيعيه، وإذا كانت القضية الشخصية عقيمة الإنتاج من الصدق، فلا يفوز صاحبها بتمويه الباطل لديه من الحق، كما لا يظفر بالتصديق على دعواه في نظره، الأمر جلا تصوير شخص ادعائه في صوره، لكن يقال إن هذا الآن هو الكبريت الأحمر، إذ كان يتعذر من لا يستهويه الدرهم الأبيض والدينار الأصفر، وإذا فرضنا وجوده كان العدو الأزرق لأبناء هذا العصر، حيث امتزجت روحه بمادة النفاق القاهرة في كل قرية ومصر، وكثير من أولي الأمر والنهي يحولون دون الاستقامة، ويصفون صاحبها بالتعصب وإن كان لا يحجب من يرفع إليه بالعول ظلامه، ولا يردُّ من يردً منهل العدل والإحسان، أو يسقط فريضة أحد من إرث معروفه بالحرقان، فلهذا يطول نصب من نصب للأحكام إذا استقام، ما لم يرفع من البين بوضع من يعوج في إقامة الأحكام، ممر يجر النار إلى قرصه في جنة دنياه، ويتقي مرعي الجانب من سهام حكمه وإن هدم بذلك تقواه، ولا يبالي أن يخرق سهمه كبد الفقير، ولا ما يكون غدًا من عذاب السعير، فإذًا لا استقامه كما ينبغي في الأنام، ولا عدل بمعرفة يوصل إلى الحق بالتمام.

الكتب المشروحة أدناه يسأل عنها وكلاء ثمرات الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة مطبعة جمعية الفنون.

فرنك

٢٣ كتاب تكملة رد المحتار على الدر المختار لصاحب الفضيلة الشيخ علاء الدين أفندي عابدين (مجلد ٢) بدون تجليد.

٢٠ الديوان المسكي لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب

٢٠ أطواق الذهب للزمخشري مع شرحه لصاحب المكرمة الشيخ يوسف أفندي الأسير.

١٠ كشف الإرب عن سر الأدب لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب.

غروش

١ البناء في علم الصرف

١٠ القانون الأساسي

١٠ تعليمات البلدية

ديوان الوزير أبي الفتح البستي

إن ديوان الوزير أبي الفتح البستي مفرد فيما ذكر به من النكت الأدبية والجناسات يحتوي على ٨٥ صفحة بقطع الربع ثمنه فرنك ونصف يطلب من إدارة ثمرات الفنون في بيروت.

حوادث شتى

ذكرت الناسيونال زيتنغ الألمانية أن كثيرًا من الضباط الألمانيين ذهبوا مع القائد العام لفرقة الخيالة الثالثة البارون فون لويه ليحضروا الوليمة التي أعدتها الحكومة الفرنسوية في شهر أيلول لرؤية حركات عسكريتها وتفننها الجديد ولا يخفى أن هذه المرة الأولى منذ حرب ١٨٧٠ التي حضر بها جندها حركات العساكر الفرنسوية ومن المعلم أن فرنسا دربت عساكرها منذ بضعة سنين بحسب الحركات البروسيوية العسكرية.

في الديبا أن وزير الحرب (الفرنسوي) سيقيم مأدبة فاخرة يدعو إليها القواد المغاربة ومن معهم من العرب الذين حضروا معرض باريز وقد قال موسيو كاب ناظر حجرة الكتب العربية أن العرب الذين قدموا مع قواد المغاربة لهم جَلَد غريب على مطالعة الكتب، فإني قدمت لهم كتابًا عربيًا على جلد الغزال بخط فارسي دقيق يكاد لا يدركه الطرف فوضعوا على أعينهم النظارات وأخذوا يقرأون ما يزيد على ساعة ونصف ثم نسخ أحدهم فصلًا من ذلك الكتاب ووضعه في محفظته بمشهد من ناظر المعرض العام فسمح له أن يأخذ ما يريد من الكتب ويطالعه خارجًا عن المعرض إن أراد.

وفيه أيضًا أن الابنة بـــ... أعطت أخاها قبل سفرها إلى خارج باريز مفتاح بيتها في طريق اللون (القمر) فحضرت أمس فوجدته مطروحًا على الفراش ملتحفًا فدنت منه فوجدته ميتًا بإطلاق الرصاص على نفسه وقد

حرر لشقيقته قبل ذلك تحريرًا وضعه على الطاولة بدون ختم يودعها به ويودع أولاده وامرأته ويعلن أن الذي حمله على قتل نفسه خسارة مأموريته التي خدمها مدة ٢٠ سنة فليتأمل...

في جرنال بطرسبورج أن الأطباء الروسيين الذين طببوا جرحى البلغار يحاولون عقد جمعية لمداواة جرحى رودوب وهذا الخبر من غريب الأخبار إذا صدق جرنال بطرسبورج.

ذكرت الجرائد النمسوية أن العثمانيين انهمكوا منذ أواسط تموز على تحصين ميتروفيزا فلا يألون جهدًا عن الاشتغال بذلك ليلًا ونهارًا ولا يخفى أن هذه المدينة في بوسنة وهي نهاية طريق الحديد الممتدة من سلانيك وقد تألف منها سنجق نوفي بازار بين الصرب والجبل

الأسـود وكل يعلم أن النمسـا يحق لها نظرًا إلى عهدة برلين أن تقيم بها طرقًا ومراكز عسكرية.

ذكر من جملة تحرير وارد من ارضـروم إلى رائد الأستانة أن وفدًا من أعيان ولاية أرضـروم دخلوا على الوالي وطلبوا إليـه نزع المغـايرات التي تحـدث فيهـا فوعدهم الوالي بذلك وحينئذٍ أجرى ضـبط الأمور بالفعل غير أن الضابطة قليلة لتنفيذ كل الأوامر وإجراء الضبط ولا أحد يريد الاسـتخدام في سـلكها لقلة المعاش وعدم دفعه بالانتظام أما باطوم فما زالت أخبارها متواصـلة إلينا مما يشير إلى أن اللأز لم يزالوا تحت السلاح وفي عزمهم أن يصـدوا غارة الروس ويخلصـوا البلاد منهم، وقد استفدنا أن الروس واقفون في خارج المدينة يطلبون الرسوم والواردات وأن الأهالي يئسوا من هذه الحال وقد أنفوا من الدخول تحت سـلطة الروس على أن ضـباط الروس يعلنون أنهم لا يبارحون أرضروم إلا إذا استولوا على باطوم مع أنهم يعلمون يقينًا أن اللاز سيعارضونهم في باطوم وما زالت المهام والمواد الحربية تتوارد إلى باطوم من كل جهة وفي كل يوم يسـافر إليها نحو مائة فرس حاملة مؤن وحبوب وغيرها اهـ.

اطلعنا في جريدة الجنة على رسـالة من طرابلس من قلم الأديب ديمتري أفندي خلاط استحسنا نشر بعضـها قال

قد طال زمن الانتظار وبتنا نترقب أوان الفرج بإجراء الاصـطلاحات فقد لاحت تباشـيرها بانتخابات المجالس البلدية في بعض المدن فانتخابات بلديتكم جعلتنا ظمأ الأهلين للإصلاحات فلا ريب أن أسهمها أصابت أرباب الأهلية واللياقة والثروة والفهم الأمور المقتضى وجودها عند أعضـاء المجلس المذكور، فالأمل أن الانتخابات في بقية القصـبات والمدن ترينا أن الميل ذاتـه إلى حب الإصلاح يتم بإبعاد التعصب ودفن الرشوة وإعدام الغش والتلاعب وكل رذيلة تقود المرء إلى العمي عن صـراط الحق.

كل يعلم أننا نكاد ننتهي من دركات البلايا التي ألقتنا بها رزايا الحرب والتي كما أخبرتنا الجرائد نشـأت عن مغايرات بعض المأمورين ومعاكسـاتهم للنظام فهلا بعد هـذا يقـدمون أم يحجمون يغفلون أم ينتهون كفى كفى الإصـلاح بنادي اتبعوا النظامات التي سـببتها لكم الدولة العلية وأظهروا لأروبا بـأنكم كفؤ للإصـلاح فهيا بنا لندحض الآراء المنتشـرة أننا لسـنا قادرين على إجرائه وإلا فالقهقرى القهقرى وما أدراك ما القهقرى.

حوادث محلية

في هذا اليوم (الخميس) كان ابتداء شـهر الصـوم (رمضـان المبارك) عن إثبات برؤية هلاله فنقدم التهاني والتبريك لعموم الصـائمين لا سـيما مشـتركي الثمرات ونسـأله تعالى أن يجعله شـهرًا مباركًا يعود علينا فيه بعوائد صلاته وإحسانه.

كنا ذكرنا في بعض أعداد الثمرات الماضـية أن حضـرة المـاجد الأكرم عزتلو فخري بك رئيس الدائرة البلدية تبرع بخمسـين ليرة من ماله الخاص به لتصـرف على تسـوية سـهلة البرج وجعلها منتزهًا حسـنًا يفيد البلدة والدائرة معًا وقد خطر في أفكارنـا وقتئذٍ (كغيرنـا) أن يكون ما أبداه حضـرة الرئيس المومأ إليه مثالًا يحذو حذوه كثير ممن يهمهم ذلك الأمر من أهل الثروة بحيث يتجمع من إحسـانهم ما يكفي لإبراز ذلك المشـروع الحسـن إلى الوجود من زوايا الأفكار لكننا نتأسـف أن نقول (كما بلغنـا) أنـه إلى الآن لم يتبرع أحد بشـيء (سواه) مع أن جناب الرئيس عازم على وضع مسلة من الرخام في ذلك المنتزه بمقدار أربعة أمتار فوق قاعدة من الرخام أيضًـا تحاط بردابزون متقن وينقش عليها مقدار ما يتبرع به كل إنسـان على ذلك العمل مع التنويه به بحيث يكون أثرًا جميلًا كما أن في عزم جنابه أيضًـا أن يكون ذلك المنتزه في غـاية مـا يكون من الحسـن والإتقـان ويجعـل فيـه محلات للجلوس وقهوة تصـلح لجلوس الجميع وتحضر فيه الموسيقى العسكرية في كل يوم بعد العصر تطرب الحاضرين بألحانها الشهية وغير ذلك من المحسـنات التي سـتبرزها فكرة جناب الرئيس الوقادة وفطنته النقادة بما يكون (إن شـاء الله تعالى) من أحسن الآثار وكان يجول في أفكارنا وجوب كون حرش بيروت بجميع جهاتـه من متعلقات الدائرة البلدية حيث كان المنتزه الوحيد لبيروت نظرًا لحسـن هوائه وجمال موقعه وطيب تربته وقبوله جميع ما يمكن من التحسـين فيسرنا الآن أن نعلن (كما بلغنا) أنه ورد أمر من الولاية الجليلة بناءً على إنهاء من سـعادة متصـرفنا الأكرم أن يكون الحرش المذكور من تعلقات البلدية وتحت نظارتها وإدارتها فنقدم الشكر والثناء لسعادة متصرفنا على هذه المأثرة الحميدة وصـرنا في انتظار ما يكون من جناب رئيس البلدية وحضرات أعضائها الكرام من تسوية ذلك الموقع الجميل وجعله من منتزهات الدنيا حسـبما تؤدي إليه آراؤهم الصـائبة وأفكارهم الثاقبة ونسـأله تعالى أن يوفّق إلى ما فيه الصـلاح والإصـلاح وأن يُقرن جميع مساعي ولاة الأمور بالنجاح.

قد استهجنا قول صـاحب الجنة في عددها الأخير بما يتعلق بـالخبـازين والأقـذار وكومـة ولومـة المفتش والجاويش على الرغيف (ذي السـمسـم) المعروف بين الناس بالكعك إلى غير ذلك ووجه اسـتهجان ذلك كون كعك السمسم لم يدخل تحت التسعير، وأن حضرة محرر الجنة من أعضاء البلدية فيمكنه إعلام المفتش والجاويش ومـأمور التنظيفـات إذا نظر مـا يخـالف غير أنـه لم يستحسن أن يتنازل ويأمر المأمورين المذكورين شفاهًا بل خاطبهم بجنته جهارًا ويا ليته طلب مثل ذلك قبل الآن بدون تلك المواربات التي اتخذها في هاتيك المدة وكنا نود أن نصرح بأكثر من ذلك غير أن الأوقات تطلب أن نؤخر الكلام إلى الوقت المناسب والذي نتأمله من محرر الجنة أن لا يسـرح أقذار مرتفقات بيته ومدرسـته على الطريق مثل عوائده السابقة غير مبال بما ينشأ عنها من الأضرار خصوصًا للجيران من الروائح الخبيثة المضرة بالصحة والجالبة للأمراض والشيء بالشيء يذكر.

في صـباح يوم الثلاثاء الماضـي توجه حضـرة أمين الصرة السلطانية إلى الشام وقد بلغنا أنه سلم إدارة شركة طريق الشام ستين ألف ليرة ليستلمها بالشام.

بلغنا ما سـررنا به من أن الحكومة المحلية قررت جزاءً على شتم الدين حيث كثر بدون مبالاة وقد نددنا به وأخطرنا بما يترتب عليه غير مرة وهكذا من يحمل السلاح من سياخ وغيرها حيث تنحسم بذلك مادة النزاع الذي يفضـي كثيرًا إلى الجراح وما يسـري منه من الإعدام ومما هو شـر من ذلك وأصـل كل شـر قضـية السـكر المحظور في كل شـريعة فإنه كثر بدون مبالاة أيضًا حتى أن السكارى يجولون في الأزقة ليلًا ويذهبون راحة الأهالي كما حصل في ليلة الأربعاء الماضي حيث حضـر حسين المصـري العواد ومعه أربعة (معلومون) إلى بيت الأديب الفاضـل الشيخ قاسم أبي حسن أفندي الكسـتي كاتب المحكمة الشـرعية فطرقوا بابه في نحو السـاعة الخامسـة ليلًا وأقلقوه بالشـتم القبيح ولما لم يفتح لهم ذهبوا وقد أبلغ الضـابطة ذلك فقبض على حسـين المذكور فقرر عن أسماء الذين معه وستحال القضية إلى مجلس التمييز فنتأمل ترتيب جزاء صـارم عليهم حتى يتـأدب أمثـالهم فلو عين جزاء على من يجول ليلًا وهو سكران لقلت تلك التعديات إذًا لم تنحسم بالكلية.

عبد القادر قباني